الصباح AL-SABAH
Alsabah Media www.alsabahpress.com
No. 5090 | الأحد | 26 رجب 1446 هـ | 26 يناير 2025 م | السنة السابعة عشرة

القوات الروسية على بعد 5 كم من مقاطعة دنيبروبيتروفسك الأوكرانية

بوتين : مستعد للقاء ترامب.. و«سرقة الفوز» تسببت في الحرب

بوتين وترامب في لقاء سابق

من الجبهات الروسية الأوكرانية

«وكالات» : قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجمعة، إنه منفتح على إجراء مباحثات مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب بشأن بعض القضايا، منها الحرب في أوكرانيا، وأسعار الطاقة.

وذكر الرئيس الروسي لمراسل تلفزيوني محلي أن مسألة التفاوض مع أوكرانيا معقدة، بسبب توقيع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مرسوما يمنعه من إجراء محادثات مع بوتين.

وأضاف: «قلنا دائماً، وأريد أن أؤكد ذلك مجدداً، أننا مستعدون لهذه المفاوضات بشأن أوكرانيا».

وأشار بوتين إلى أنه من الأفضل الإجتماع مع ترامب، لإجراء محادثات مباشرة، مشدداً على العلاقات العملية التي جمعت بينهما سابقاً، والتي وصفها بأنها «تقوم على أساس المصالح المشتركة».

وأضاف بوتين أنه لو لم يُسرق الفوز من ترامب في 2020، ما حدثت حرب أوكرانيا.

وأشار الرئيس الروسي إلى أنه توجد موضوعات مشتركة للبحث مع الإدارة الأمريكية، منها الاستقرار الاستراتيجي والنفط، مشيراً إلى أن الرفع الكبير أو الخفض الكبير لأسعار الطاقة سيضر روسيا وأمريكا على السواء.

وتراقب موسكو وكييف وحلفاؤهما الموقف الذي سيتبناه ترامب بشأن النزاع الأوكراني، والذي أكد مراراً أنه يريد إنهاءه، دون أن يكشف نواياه.

وقال ترامب، الخميس، إنه يريد الاجتماع مع بوتين قريباً، ووقف الحرب على أوكرانيا.

كما أعرب عن أمله «أن تكون جهودنا لتأمين تسوية سلمية بين روسيا وأوكرانيا جارية الآن».

وأضاف ترامب: «من المهم جداً إنجاز ذلك. هذا ميدان قتل مطلق. يُقتل ملايين الجنود».

من جهة أخرى تتواصل المعارك الطاحنة على الجبهات الروسية الأوكرانية، السبت، فيما تقترب الحرب من إتمام عامها الثالث منذ انطلاقها في فبراير 2022.

وفي آخر التطورات الميدانية، أكد قائد سرية في الجيش الروسي أن القوات الروسية أصبحت على بعد 5 كيلومترات من مقاطعة دنيبروبيتروفسك، والتي تقع في الجنوب الشرقي لأوكرانيا.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن القائد الميداني قوله: «نحن في موقع قيادة الكتيبة الثانية من اللواء 114، في اتجاه قسطنطينيبولسكو خلف كوراخوفو. لا يزال العدو يحاول المقاومة، ولكننا نخترقه بطريقة أو بأخرى، ونخترق معاقله ونتراجع حتى يتراجع إلى مقاطعة دنيبروبتروفسك. هناك 5 كيلومترات متبقية من اتجاهنا إلى مقاطعة دنيبروبتروفسك»، بحسب قوله.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، في 6 يناير الجاري، أن مدينة كوراخوفو أصبحت تحت السيطرة، وتقع المدينة على بعد 46 كيلومترًا من دونيتسك و30 كيلومترًا جنوب كراسنوارميسك.

وأدت السيطرة على كوراخوفو إلى إنشاء رأس جسر لهجوم القوات الروسية في الجزء الشرقي من مقاطعة زابوروجيا، على طول الطريق السريع زابوريزجيا – دونيتسك.

هذا وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفرض المزيد من العقوبات على روسيا بسبب حرب أوكرانيا ودعا الكرملين إلى إنهاء الصراع.

وكتب ترامب عبر منصة «تروث سوشيال» التي يملكها: «أوقفوا هذه الحرب السخيفة! لن يزداد الأمر إلا سوءا».

انفجار في أوكرانيا بعد قصف روسي

وأضاف: «إذا لم نتوصل لاتفاق، وقريبا، ليس لدي خيار آخر إلا فرض ضرائب ورسوم وعقوبات باهظة على أي شيء تبيعه روسيا إلى الولايات المتحدة ودول أخرى مشاركة».

وتابع: «دعونا ننهي هذه الحرب التي لم تكن لتنشب إذا كنت رئيسا! يمكننا القيام بهذا بالطريقة السهلة، أو بالطريقة الصعبة، ودوما ما تكون الطريقة السهلة أفضل. حان وصف (إبرام اتفاق). لا يجب إزهاق المزيد من الأرواح!!!».

وقال ترامب في وقت سابق إنه يرغب في التحدث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من أجل إنهاء الصراع.

وفرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى بالفعل العديد من الإجراءات العقابية على روسيا وساسة ورجال أعمال وأفراد عسكريين روس منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير 2022.

من جهته، دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى نشر قوات أوروبية لا يقل عديدها عن 200 ألف عسكري لضمان أمن أوكرانيا و»تفادي غزو جديد في حال التوصل إلى هدنة مع روسيا».

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون طرح فكرة نشر قوات غربية في أوكرانيا لمراقبة اتفاق وقف إطلاق نار محتمل مع روسيا.

وتشن روسيا هجوما عسكريا على كييف منذ ثلاث سنوات، سيطرت خلاله حتى الآن على حوالي 20% من أراضي أوكرانيا في شرق البلاد وجنوبها.

وترد تكهنات منذ أسابيع حول مفاوضات محتملة لوضع حد للنزاع وسط تساؤلات حول موقف الرئيس الأمريكي ترامب الذي تعتبر بلاده مصدر الإمداد الرئيسي بالمساعدات العسكرية والمالية لأوكرانيا.

من جانب آخر قالت وزارة الدفاع الروسية، الجمعة، إن قواتها شقت طريقها إلى وسط بلدة ذات أهمية استراتيجية في شرق أوكرانيا، وأنها رفعت العلم الروسي هناك بعد معركة استمرت شهوراً.

وحسب الوزارة، لا يزال الجنود الروس يقاتلون المدافعين الأوكرانيين في فيليكا نوفوسيلكا، التي كان يبلغ عدد سكانها نحو 5 آلاف نسمة قبل الحرب. ولم يتسن التأكد من هذه المزاعم من مصدر مستقل.

ولم يدل المسؤولون الأوكرانيون بأي تعليق فوري رغم أنهم أفادوا أخيراً بأن روسيا زادت أعداد قواتها في المنطقة.

وعلى مدار العام الماضي، شنت القوات الروسية حملة مكثفة لاختراق دفاعات أوكرانيا في منطقة دونيتسك وإضعاف قبضة كييف على الأجزاء الشرقية من البلاد. وأجبر الهجوم المستمر والمكلف كييف على التخلي عن سلسلة بلدات وقرى والتراجع.

وتعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالتوسط بشكل سريع في اتفاق سلام في أوكرانيا، وتسعى موسكو وكييف إلى تحقيق نجاحات في ساحة المعركة لتعزيز مواقفهما التفاوضية قبل أي محادثات محتملة.

من جهته أوضح ميكولا كالاشينك مسؤول الإدارة العسكرية في منطقة كييف بالإنابة عبر تلغرام «للأسف قتل شخصان نتيجة هجوم بمسيرة للعدو على منطقة كييف». وأضاف أن شخصين على الأقل أصيبا في حريق شب في مبنى سكني. وتابع يقول «لا زلنا نتحقق من لائحة ضحايا الهجوم ونقدم لهم الرعاية الطبية الضرورية».

ولم يعط المناطق المحددة المستهدفة بالهجوم.

وأتت الضربة فيما قالت السلطات الروسية إنها صدت هجوما أوكرانيا شن بمسيرات على موسكو.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان عبر تلغرام إنها اعترضت 121 مسيرة ودمرتها خلال الليل من بينها ست في منطقة موسكو.

و قال مسؤول عسكري إن القوات الأوكرانية مهددة بالحصار من جانب قوات روسية في قطاع من الجبهة في منطقة دونباس.

وقال متحدث باسم الجيش في تصريحات بثها التلفزيون الأوكراني إن الوضع بالقرب من بلدة فيليكا نوفوسيلكا صعب.

وأضاف «هناك خطر بتنفيذ عمليات تطويق «، مبينا أن القوات الأوكرانية تستخدم نيران المدفعية في محاولة لمنع ذلك.

وقبل الحرب، كانت فيليكا نوفوسيلكا مدينة ريفية يبلغ عدد سكانها حوالي 5300 نسمة، وتعد منطقة الخط الأمامي في أقصى الجنوب الغربي في دونيتسك. ولا يزال الأوكرانيون يدافعون عن مركز البلدة.

وفي الوقت نفسه، أمرت السلطات في منطقة خاركيف بشرق أوكرانيا بالإخلاء القسري لـ16 قرية، وسيغادر الأطفال وأسرهم هذه المناطق لأن الجانب الروسي كثف قصفه.

وقال الحاكم أوليه سينيهوبوف: «ندعو العائلات التي لديها قصر إلى حماية حياتهم ومغادرة المناطق الخطرة». وتؤثر عملية توسيع منطقة الإخلاء على عشرات العائلات التي يبلغ إجمالي عدد أطفالها أكثر من 260 طفلاً. ووفقا لتقارير ، تم إنشاء ملاجئ طوارئ لهم في أجزاء آمنة من البلاد.

وفي تقريرها عن الوضع بعد ظهر الخميس، أدرجت هيئة الأركان العامة الأوكرانية 82 هجوما روسيا على جميع قطاعات الجبهة في الشرق.

وكتب الجيش على فيسبوك أن أكثر من نصف الهجمات استهدفت مدينة بوكروفسك والمناطق المحيطة بها، والتي تتعرض لإطلاق النار منذ أشهر.

وأكد الجيش الروسي نشوب القتال بالقرب من بوكروفسك.

ويتقدم الجيش الروسي في المناطق الصناعية والتعدينية الشرقية منذ الهجوم المضاد الأوكراني الفاشل في خريف عام 2023. ومنذ ذلك الحين، استولى الروس على العديد من المدن المهمة مثل أفدييفكا وفوهلدار ومؤخرًا كوراخوف.

وتحاول كل من موسكو وكييف تحسين موقعها قبل مفاوضات محتملة في مطلع ولاية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقبل توليه منصبه، تعهد ترامب إنهاء الحرب في أوكرانيا فورا مثيرا تكهنات بأنه سيخفض المساعدات المقدمة لكييف لتقدم تنازلات إلى موسكو التي غزت أوكرانيا في شباط / فبراير 2022.

إلا أنه زاد خلال الأسبوع الحالي الضغوط على نظيره الروسي فلاديمير بوتين للتوصل إلى تسوية مهددا بفرض عقوبات اقتصادية أقسى في حال لم توافق موسكو على إنهاء الحرب المتواصلة منذ ثلاث سنوات تقريبا.

من جهة أخرى قال مدير إدارة أمن المعلومات الدولي في الخارجية الروسية آرتور ليوكمانوف، إن حكومات الغرب تتجاهل جرائم كييف السيبرانية وتتستر على المجرمين الإلكترونيين الذين يخدمونه.

وأضاف ليوكمانوف «للأسف الشديد، لا توجد حماية قانونية دولية شاملة ضد الجرائم التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويعاني المواطنون في مختلف البلدان من مكائد المحتالين» حسب موقع «روسيا اليوم».

وشدد الدبلوماسي الروسي على أن مكافحة الجريمة السيبرانية، ممكنة فقط بالتعاون الدولي، لكن الغرب لا يبدو مستعداً لذلك.

وأشار إلى أن «اتفاقية مكافحة الجرائم الإلكترونية، تتضمن بعض الشروط الضرورية لمكافحة الجريمة الرقمية، لكن يبقى أساس عمل الهيئات الأمنية الناجح في هذا المجال، مرتبطاً بشكل وثيق باستعداد كل الدول للتعاون على أساس المساواة».

وانتقد ليوكمانوف التستر على جرائم كييف السيبرانية وقال: «يبدو واضحاً أن حكومات الدول الغربية، التي تتستر على جرائم نظام كييف وتغطي المجرمين الذين يخدمونه ليست مستعدة بعد لذلك».

الدمار في أوكرانيا

قصف مدفعي